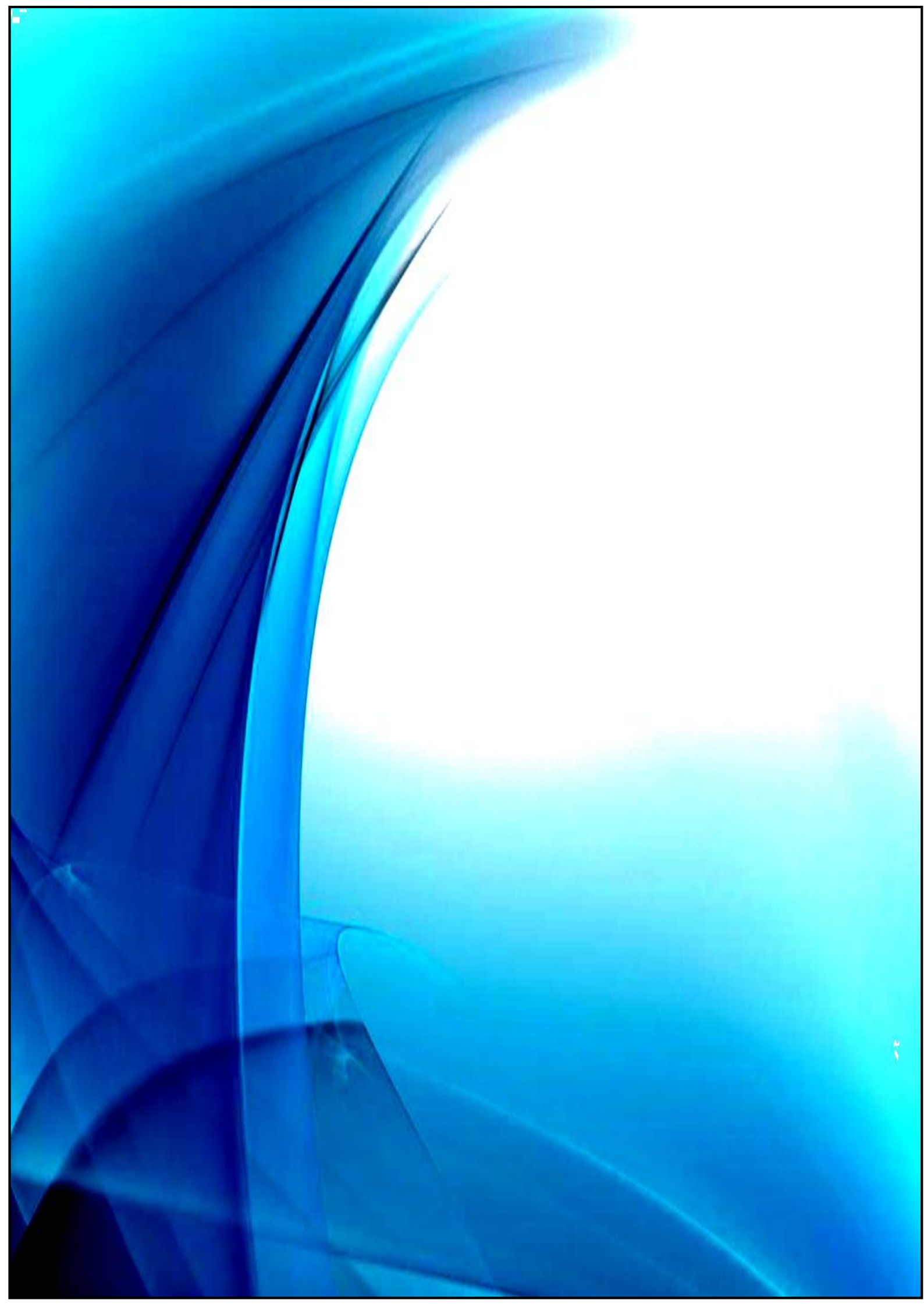

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
-تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ. د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد، أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، أ.د.فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د.بوصوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

وكالعادة تواصل **مجلة المعيار** مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفية لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمارلسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عزالدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي "نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-/ أولمو فريدة، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة –الجزائر-	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي-وقفة تصورية من جهة التقاطع أ. د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر/ د. زوقاي محمد2 جامعة يحي فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسبها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيّات الفكرية للنقد المغاربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	آليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقاربة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثّلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزّنجي بأمريكا مقاربة ثقافية في مسرحية " العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر/ جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثّورة في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو/ د. بوصبع رابح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطب أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة –الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي"دراسة أسلوبية بلاغية " ط. د بلبال بنعلية، جامعة يحي فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحي فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصّوتي في التّعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللّغويين والبلاغيين (الجاحظ و ابن جني و ابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر،	227-218

243-228	**Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou** **Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie**	20
251-244	**Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten** **LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.**	21
266-252	**Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity** **Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria**	22
281-267	**Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization** **Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria**	23
296-282	**L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?** **BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemssilt, Algérie**	24
305-297	**Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests** **BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.**	25
320-306	**Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K** **Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.**	26
331-321	**Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE** **LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie**	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر/ د-العافرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائربين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر /أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكييف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الافريقي عيسات فضيلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-/ بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 22-55 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر-/ العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د معروفي يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ أ. ورنيقي شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر"المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

40	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي(CMJ)والقدرة على تكرار السرعة(RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	522-510
41	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	539-523
42	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-/ أ. د شرفي عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	554-540
43	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (اقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر-/ بن زيدان حسين، جامعة مستغانم –الجزائر-/ مقراني جمال، جامعة مستغانم –الجزائر-	568-555
44	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ محجوب عرايبي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	584-569
45	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفتري مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	596-585
46	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد(s RPE) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-/ واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	611-597
47	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتها في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، / أ. د حفصاوي بن يوسف، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	626-612
48	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-/ دردون كنزة، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف -الجزائر-	641-627
49	**Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major** **Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)**	655-642
50	**The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship** **Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria**	671-656
51	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	685-672
52	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس-، الجزائر	702-686
53	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويهري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	713-703
54	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	724-714
55	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة (AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة احمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	738-725
56	دراسة استكشافية لمدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	754-739
57	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات – دراسة حالة شركة ميتا FB/META– فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	769-755
58	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	783-770
59	**Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies** **Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria**	795-784

60	**Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies "A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)"** **DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria**	811-796
61	**Former and present public economic institution of Algeria** **Nadir Guemra, University of M'sila, Algeria**	826-812
62	**Green Marketing Strategic Approaches** **Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria**	839-827
63	**The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion** **phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria**	851-840
64	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلى معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	867-852
65	أثر المقاصد في نوازل كورونا -نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمار ثليجي بالأغواط –الجزائر-	883-868
66	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا_ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر-/ شويرف عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	896-884
67	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر2 –الجزائر-/ بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	912-897
68	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج **ArcMate Capture** نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس -الجزائر-	925-913
69	الأخلاق من أحكام الثُنائية إلى أحكام التعدّدية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 -الجزائر-/ عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	942-926
70	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللاوي عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-/ ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة آفلو-الجزائر-	958-943
71	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعّيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	972-959
72	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون –تيارت-/ أ د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون –تيارت-	986-973
73	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسفي ياسين، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-/ عبد القادر دحدوح، المركز الجامعي مرسلي عبد الله –تيبازة-	1001-987
74	التنمية المحلية بين و اقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدير، جامعة الجزائر03 -الجزائر-	1016-1002
75	الحراك النسوي في السودان والتغيير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين -كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – قسم علم الاجتماع -السودان	1031-1017
76	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهداوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	1046-1032
77	السلطة العارية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة1 -الجزائر-	1062-1047
78	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/ 10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة-1 -الجزائر-/ أ. د عشي علي، جامعة باتنة-1 –الجزائر-	1075-1063
79	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	1085-1076
80	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبلي شميّل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	1098-1086

81	القيّاس التّصويري لرقمنة المو اقع الأثريّة كخطوة أولى لإعادة تصوّرها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أُنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-/ أ. د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكربلقايد تلمسان -الجز ائر-	1117-1099
82	الكتاب الابيض للثورة الجز ائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجز ائر/ بن عبد الله يدر، جامعة يحي فارس المدية-الجز ائر	1131-1118
83	المحددات الاجتماعية لتطوير اداء القيادات في ضوء الادارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	1146-1132
84	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء مو اثيق الشرف الدولية سعيد فارق، جامعة باجي مختارعنابة -الجز ائر-	1162-1147
85	المعاينة في البحث السوسيولوجي .تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيسي علي–البليدة، الجز ائر،	1179-1163
86	الهجرة والرحلة الجز ائرية إلى الحجازودورها في تثبيت الهويَّة العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجز ائر	1193-1180
87	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجز ائري د. رفيق بلعيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجز ائر،	1208-1194
88	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجز ائرية باباواعمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجز ائر-	1223-1209
89	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني دانة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-/ أ. د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجز ائر-	1236-1224
90	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجز ائر والبويرة- ط. د. خالدي عبد الرحمان، جامعة الجز ائر02 -الجز ائر-/ د. كواش زهرة، جامعة الجز ائر02-الجز ائر-	1253-1237
91	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القر آني والمُعطى الأثري قلمام لويزة، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-/ بلقاسم رحماني، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجز ائر-	1267-1254
92	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجز ائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر1959 أوت1961 أ. د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجز ائر-	1278-1268
93	تمثلات الحصان ورمزيته التاريخية من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجز ائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-/ مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر-الجز ائر-	1292-1279
94	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التدابير والتحديات ط. د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-/ أ. د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجز ائر-	1307-1293
95	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-/ مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجز ائر-	1322-1308
96	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجز ائر صيدون جهيد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-/ دردبش أحمد، جامعة لونيسي على البليدة2 -الجز ائر-	1336-1323
97	درجة تقدير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التنمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة1-الجز ائر-/ شوشان عمار2، جامعة باتنة1-الجز ائر-	1352-1337
98	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد- 19دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجز ائر2 -الجز ائر-	1366-1353
99	رحلة المقري (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجز ائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجز ائر	1376-1367
100	سوسيولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجز ائر،	1388-1377
101	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طبي، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجز ائر	1401-1389
102	علاقة إدارة الألم بالرفاهية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فر انز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو-، الجز ائر،	1413-1402

103	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أد. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	1429-1414
104	قراءة سوسيولوجية في ثقافة المقاولة في الجزائر ط. د. لياميـن عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،	1448-1430
105	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرباني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	1463-1449
106	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر02، الجزائر	1479-1464
107	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر	1491-1480
108	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر	1503-1492
109	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نور البشير البيض. الجزائر	1520-1504
110	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	1537-1521
111	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	1548-1538
112	واقع اللغة العربية في الخطاب الاشهاري الحلول والآفاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	1565-1549
113	**Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools** **Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia**	1580-1566
114	**Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria** **Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University**	1595-1581
115	**Digital media between moral responsibility and practice** **Omar Rekia, University of Algiers 3. Algeria**	1604-1596
116	**Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry** **Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes**	1619-1605
117	**L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique** **Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia**	1634-1620
118	**Repenser la raison avec Gaston Bachelard** **HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)**	1646-1635
119	**Teachers' social representations towards modern media and communication technology** **Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria**	1659-1647
120	**The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences** **hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou**	1675-1660
121	**The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation** **Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)**	1692-1676
122	**The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region** **Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia**	1709-1693

1723-1710	**The State of School Librarians Training in Educational Institutions: A Field Study of a High Schools Sample in M'Sila** **Dr. Belabbas Abdelhamid, Mohamed Boudiaf University of M'sila**	123

العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث
"شبلي شميَل وفرح أنطون"

Secularism as a method for an Arab renaissance in the modern era
"Shibli Shamil and Farah Antun"

بن هبري حليم *[1]

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو/ مخبر مجتمع تربية عمل، الجزائر،

Halim.benhebri@ummto.dz

تاريخ الإرسال: 2024/04/02 تاريخ القبول: 2024/05/08

****

ملخص:

من بين المشاريع النهضوية التي ظهرت في عصر النهضة للعالم العربي مشروعين مهمين وهما الاتجاه الإصلاحي والاتجاه العلماني، ونظرا لتخبط الدول العربية والعالم الإسلامي بصورة عامة في دوامة التخلف والانحطاط ظهر اتجاه العلمانية في المشرق العربي الإسلامي.

والسبب الذي أدى إلى ظهور العلمانية هو وجه الشبه الذي اسقطه ممثلو هذا الاتجاه لأسباب التخلف وهو عدم وجود فهم صحيح للدين والشريعة أين اتهم الفهم الخاطئ للدين بغلق كل باب الاجتهاد والتفكير العقلي والذي يدعوا إلى الانفتاح على الآخر، فقد سعى كل من شبليَ شميَل وفرح أنطون إلى تطبيق العلمانية على العالم العربي والإسلامي من أجل بلوغ الحداثة، والعمل على تحقيق نهضة فكرية وعلمية، وتغيير للأوضاع الاجتماعية كما فعلت أوربا سابقا.

الكلمات المفتاحية: العلمانية، الحداثة، العالم العربي الإسلامي، النهضة، الانفتاح الفكري

Abstract :

Among the renaissance projects that emerged in the Renaissance era for the Arab world were two important projects: the reformist trend and the secular trend. Given the floundering of the Arab countries and the Islamic world in general in the spiral of backwardness and decadence, the trend of secularism appeared in the Arab Islamic East.

The reason that led to the emergence of secularism is the similarity that the representatives of this trend made to the causes of backwardness, which is the lack of a correct understanding of religion and Sharia. The wrong derstanding of religion was accused of closing every door to ijtihad and rational thinking, which calls for openness to the other. Both Shibli Al-Shamail and Farah Antun sought to Applying secularism to the Arab and Islamic world in order to achieve modernity, work to achieve an intellectual and scientific renaissance, and change social conditions as Europe did previously.

Key Words : Secularism, modernity, the Arab-Islamic world, renaissance, intellectual openness

*بن هبري حليم

مقدمة:

عاش العالم العربي الإسلامي، ولا يزال يعيش في براثن التخلف والانحطاط، وتركة الحركات الاستعمارية التي جعلت منه ينصف في آخر مصاف الأمم قبل ما كان العرب المسلمون هم الذين يقودون العالم والتحم فيه، وقد ظهرت تيارات واتجاهات إصلاحية وأخرى حداثية هما الوحيد كان في البحث عن سبل وطريق اخراج العالم العربي الإسلامي من ويلات التخلف، وكذلك العمل على محاولة اللحاق بالركب الحضاري والتأثير في التاريخ وإحياء المجد السابق، ومن بين التيارات الفكرية التي سنسلط الضوء عليها بصورة مقتضبة هو التيار العلماني الحداثي في عصر النهضة مع شبليَ الشميَل وفرح أنطون، وكان سبب ظهور العلمانية كتيار حداثي في العالم العربي الإسلامي لأسباب مختلفة منها ما هو فكري علمي ومنها ما هو سياسي، تحث تأثيرات مختلفة، وفي خضم ما سبق نطرح السؤال التالي:

***ماذا تعني العلمانية؟ وماهي الطرق والوسائل التي انتقلت بها إلى الشرق؟**

***فيم يتمثل مشروع العلمانية لدى شبلي شميل وفرح أنطون؟**

***هل فعلا يمكن تحقيق العلمانية في العالم العربي الإسلامي؟**

ولكي نجيب عن الإشكالية اعتمادنا على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، فالأول الذي بحثنا عن تاريخية ظهور العلمانية في العالم العربي الإسلامي وظروف قيامها؟ أما الثاني فقد حللنا به أفكار روادها، واهم المبادئ الفكرية التي يقوم عليها مشروعهم

والهدف من البحث هو إيضاح الفهم الخاطئ للعلمانية في العالم العربي الإسلامي ووجود فرق بين العلمانية الغربية والعربية.

صدمة الحداثة وظهور العلمانية:

1.1. صدمة الحداثة:

كان الواقع العربي قد شهد تيارات فكرية قبل أن تظهر العلمانية أو المدنية وانتقال الفكر الأوربي وخبراته إلى العالم العربي، وقبل الحديث عن الصدمة الحداثية التي مرّ بها العرب أو ألمت بهم ورد مفهوم الحداثة في لسان العرب تعني: الحديث: أي عكس كل ما هو ماض، والحدوث بمعنى الإتيان بالجديد، حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة، وأحدثه هو، فهو محدث وحديث، وكذلك استحدثته، وقد استخدمت العرب حدث مقابل قدم وهو ما يعني أنّ الحداثة تعمي الجدة والحديث يعني الجديد (منظور، 2002، صفحة 3521)

أمّا المعنى الآخر التي تدل عليه كلمة الحداثة فهو أوّل الأمر وبدايته "حدثان الشيء، بالكسر: أوّله، وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا (منظور، لسان العرب، 2002، صفحة 3522)

فنجد كذلك أن مصطلح الحداثة يستخدم ككناية عن المرحلة الفتية للشاب، فنقول مثلا "فلان حدث السن" أي بدأ الحياة وأشرقت له كامل فتوته فمثلا: يقال عن فلان أنه فعل أمرا في حداثة سنه، أي في مرحلة الشباب وتقول العرب قديما رجال أحداث السن، والحدثان جمعه حدث والحدث هو الغنيّ السن والحدث هو أيضا من أحداث الدهر تشبه النازلة والأحداث أيضا هي الأمطار الحادثة أوّل السنة.

هذا من الناحية اللغوية عند العرب، أ مّا فيما يخص استخدام مصطلح الحداثة في المعنى الفكري أو الثقافي، ودائما ما يقرن بالصدمة على اعتبار أن العرب في القرن 19م، وما قبله قد أفيقوا من غفلة كانوا فيها سالمين من الحرب، حتّى دقت أسوارهم بمدافع نابليون بونابرت أدركوا أنّ الحداثة هي التقدم والتمدن والتطور في السلاح والمأكل والمشرب والمغنم، فوجدوا كل شيء حديثا عنهم فأخذوا المناهج الغربية من بينها العلمانية لمحاولة الخروج من التخلف الحاصل والواقع المرير.

2.1.ظهور العلمانية في النهضة العربية الحديثة:

*** مفهوم العلمانية:**

"العلمانية" في أصلها ترجمة للكلمة الإنجليزية سيكولارينغ" SECNLAVRITY" أي لا دني، أو غير عقيدي، وتعني كذلك "اللادنية".

وجاء في معجم ألفاظ العقيدة: أن العلمانية لها معان عديدة منها، العالمية، ومنها اللادنية، معنى آخر يفيد إمكان فصل الممارسة الدينية عن الممارسة السياسية أي نظام دولة، وهي في أصلها اصطلاح غربي يشير إلى انتصار العلم على الكنيسة التي حاولت التطور باسم الدين.

وورد في معجم ويبستر الشهير: العلمانية: "رؤية للحياة أو أي أمر محدد يعتمد أساسا على أنّه يجب استبعاد الدين وكل الاعتبارات الدينية وتجاهلها"، ومن ثم فهي نظام أخلاقي اجتماعي يعتمد على قانون يقول "بأنّ في المستويات الأخلاقية والسلوكيات الاجتماعية، يجب أن تحدد من خلال الرجوع إلى الحياة المعاشة والرفاهية الاجتماعية دون الرجوع إلى الدين (فرج، 2004، صفحة 105)

وتدعوا العلمانية صراحة إلى عدم الاهتمام بالدين او رد الاعتبار له، والعمل على جعل الحياة على رأس الاهتمام والدعوة إلى فصل الدين عن حياة الأفراد والأمة، والقيام كذلك على الحريات أي الحرية المطلقة، والخضوع لمتطلبات الواقع المادي في جميع نواحيه الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو التربوية.

وقد عرفت العلمانية وشاع اعتقاد في الكتب العربية الإسلامية المعاصرة، هو "فثل اليدن عن الدولة"، وهذا المفهوم خاطئ يصف المعنى الحقيقي والكامل للعلمانية وهي في أصلها ليس لها علاقة بفصل الدين عن الدلة، وإذن هذا الاعتقاد الذي ساد في العالم الإسلامي لهو اعتقاد خاطئ ويمكن رد الاعتبار للمفهوم الحقيقي هو "إقامة الحياة على غير الدين، سواء بالنسبة للأمة أو للفرد، ثم تختلف الدول، أو الأفراد، في موقفها من الدين بمفهومه الضيّق المحدودة فبعضها تسمح به، كالمجتمعات الديمقراطية الليبرالية وتسمّي منهجها "العلمانية المعتدلة"، أي أنّها مجتمعات لا دنية ولكنّها غير معادية للدين، وذلك مقابل ما يسمّى "العلمانية المتطرفة" المناهضة للدين، ويعنون بها المجتمعات الشيوعية ومشاكلها. (الحوالي، 2008، صفحة 24)

3.1. الوسائل والطرق التي انتقلت بها العلمانية إلى الشرق:

من المعروف أنّ العلمانية قد نجحت في العالم الغربي وحققت نتائج جد إيجابيا ممّا فتح على البلاد الغربية التطور والازدهار والدخول في التاريخ، على عكس العالم الشرقي أو العربي الإسلامي الذي ساد فيه الانحطاط والتخلف، في ظل انحطاط الشرق أي العالم العربي الإسلامي، سنحت فرصة للغرب في شكله العام أن يقود ركب الحضارة البشرية، وذلك لما أنجزه في تاريخه الحديث من علم وتطور وحداثة وتحقيق للحضارة، الذي بذل من أجلها الجهد والتضحية، ولهذا فإن مشروع العلمانية كان نتاج تاريخ غربي حداثي، ما جعل الأمم الأخرى متحكم في مصيرها وتدور في ذلك التبعية للغرب، وتكون هذه الأمم غير الغربية تعمل من أجل تطور وازدهار الغرب، وكان تسويق الغرب للعلمانية في الشرق الإسلامي من خلال الوسائل والطرق التالية:

*** من خلال الاحتلال العسكري الاستعماري :**

انتقلت العلمانية كمشروع تطبيقي سابق عن الحضارة الغربية من خلال الاحتلال العسكري للشرق، أي استخدام السلاح بمختلف أشكاله، وبالرغم من وجود اختلاف بين البيئة التي ظهرت فيها العلمانية في الغرب والتي كانت نتيجة ظروف وحتميات أدى إلى وجودها، فقد عكلت أجندة مزودة بالسلاح في الشرق وتعمل على فرض العلمانية بالقوة والإكراه، وهذا شبيه بمحاولة غرس نبات استوائي في مناخ جليدي بارد، وهذا ما سيؤدي بالضرورة إلى الفشل في تطبيق العلمانية في الشرق لعدم وجود البيئة المناسبة لها، بنفس الطريقة التي طبعت في الغرب، ولكي ينجح الأمر كان لابد من تهيئة البيئة المناسبة لها في الشرق، وإذا طبقت كما هي عليه بنفس الطريقة التي طبقت في الغرب فبالضرورة سيكون مصيرها الفشل ولهذا فإن هذا الاختلاف الجذري يكمن في الجوانب الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتاريخية

والحضارية، فالشرط الحضاري الاجتماعي التاريخي الذي أدّى إلى نجاح العلمانية في الغرب (حوراني، 1997، صفحة 252)

*** من خلال البعثات التي ذهبت من الشرق إلى الغرب لطلب العلم والتقدم:**

من خلال البعثات العلمية التي أرسلت إلى الغرب لتلقي العلوم والدراسة فعندما عادت إلى البلاد الأصلية اصطحبت معها الإيديولوجيا العلمانية وأفكارها دون العلم أو الشعور بها، فذهبوا لدراسة الفيزياء والأحياء والكيمياء والجيولوجيا، والفلك والرياضيات فجاءوا بالأدب واللغات والاقتصاد والسياسة والعلوم الاجتماعية والنفسية بل وبدراسة الأديان وبالذات الدين الإسلامي في الجامعات الغربية، سيكون طالب علم عندهم كوكيل تجاري تسوّق أفكارهم عندنا لأنهم: علّموه وثقفوه ومدّنوه، البحث العلمي، والتواصل الاجتماعي، والمناسبات والحفلات، ومن خلال الضغوط الدبلوماسية والابتزاز الاقتصادي، وليس بسّر أن بعض الدول الكبرى أكثر أهمية وسلطنة من القصر الرئاسي أو مجلس الوزراء في تلك الدول الضعيفة التابعة. (العرماني، 2002، صفحة 48)

ما يمكن قوله: أنّ العلمانية كانت من بين التيارات الوافدة إلى العالم العربي الإسلامي، وكأحد المشاريع الذي حمل لواءها مفكرون أرادو تغيير الوضع العربي وهو عصر النهضة في الشرق

2. **العلمانية طريق إلى النهضة العربية:**

شبليّ شميّل وفرح أنطون:

كانت الفكرة القائمة في البلاد الأوربية على اعتبار أنّ العلم الحديث هو الذي يحل مكان الدين أو هو الذي يتحول إلى دين جديد له قداسته ومريدوه، إلاّ أنّ الصراع بين الدين والعلم قائم في البلاد الأوربية إلى أن وجد توافقا بينهما تحت شعار: "الدين علم والعلم دين، فعلى هذا الأساس لم يقم صراع بينهما، وطالما تفاوت العلم والدين في نشأة الحضارات وحل أشكل من معضلات الحياة فيهما تميّز الإنسان عن سائر المخلوقات، ولهذا كان التيار العلماني الغربي الأصل من بين النماذج الفكرية والفلسفية التي سعى من خلالها المفكرون العرب تنوير العقل العربي واستدراجهم للدخول في عالم المدنية، ومن بين زعمائها "شبليّ شميل "وفرح أنطون".

1.2. **العلمانية في فكر شبليّ شميّل (1850-1917):**

ولد شبلي شميل في عام 1850 في قرية كفر شمعا، من أسرة مسيحية أرثوذكسية مثقفة، وكان والده من أدباء عصره درس الطب في كلية البروتستانت في سوريا وتخرج عام 1871، وفي عام 1875م، توجه إلى أوربا حيث قضى عاما كاملا يدرس نظرية التطور وآخر ما وصلت إليه العلوم الطبيعية وعلم التشريح، وبعد ذلك ذهب إلى مصر ليمارس الطب، وإصدار مجلة أسماها: "الشفاء" وتوفي عام 1917م.

يعدّ "شبيلي شميّل" من أبرز المفكرين العرب المعاصرين الذين ساهموا مساهمة فعالة في إرساء دعائم الاتجاه العلمي في الفكر العربي الحديث والمعاصر ويكاد ينعقد الإجماع بين الباحثين في تاريخ الفكر العربي الحديث على قرن اسمه بالريادة في مجالات عديدة فهو أول ناقل للفكر المادي الحديث إلى اللغة العربية، وهو زعيم فكرة التطور والنشوء والارتقاء في الثقافة ورائد للعلم الطبيعي بغير منازع، ورائد عبقري من رواد الفكر العربي التقدمي الحديث.

وكذلك تنبي شبلي شميَل الفلسفة المادية على أساس هذا التوَجه الفكري قد وجد ترحيبا كبيرا أوساط العربية وتعود المادية كذلك إلى ماركس، ""حينما قال بأسبقية المادة على الفكرة، ومن ثم اعتمد الفلسفة المادية التي ترى أن العالم المادي هو واقع موضوعي قائم خارج وعينا به وبمعزل عنه وأن المادة والطبيعة هي المعطى الأول في حين أن الوعي أو الفكر هي المعطى الثاني.

2.2. **المادية الداروينية في فكر شبلي شميّل :**

أوّل من دعي لأفكار الداروينية والفلسفات المادية في العالم العربي تحت تأثير فلسفة سبنسر الذي جعل من الداروينية مبدأ فلسفيا لا ينازع، ومادية "بوخنر" الصارمة، فقد ترجم بالعربية لكتاب "بوخنر" عن مذهب داروين في انتقال الأنواع وظهور العالم العضوي وإطلاق ذلك على الإنسان كما نشر مقالات عديدة في بعض الصحف والمجلاّت لا سيما "المقتطف" يدافع فيها عن أفكاره المادية وإيمانه بفلسفة داروين والاهتداء بقوانينه لبناء مدنية جديدة على أسس علمية واقعية وقال إن فصل الدين عن الدولة مبدأ أساسي وجوهري لأي شكل من أشكال التقدم الاجتماعي. (كامل، 1994، الصفحات 216-217)

يقول شميّل: **"إنّ دين العلم هو إعلان حرب على الديانات القديمة" وما نشأت المسيحية** في نظرة إلاّ عن أنانية، وعن حب السيطرة من قبل رؤساء الدين، وعن رغبة الإنسان العادي في البقاء الفردي، وليس ما يحرر الإنسان من نير الأنانية سوى إدراك وحدة المادة والإقرار بها. (حوراني، 1997، صفحة 299)

ولكن للدين الجديد عند "شميل" مستلزمات اجتماعية وسياسية واسعة، فالعلوم الطبيعية هي أساس العلوم الإنسانية، ولا تستمد الشرائع السليمة إلاّ من العلوم الصحيحة، أمّا العلوم الزائفة فهي تؤدي إلى شرائع وأنظمة سياسية غير صالحة أو زائفة، وحسبه فإن النظام التيموقراطي القائم على القوة والاستبداد وكذلك النظام الثيوقراطي الديني الذي يدعيَ الحاكم الخلافة الإلهية في الأرض فهذا النوع من الأنظمة فاسد وغير طبيعي وغير صحيح ،لأن الحكم الديني يستخدم صاحبه السلطة باسم الدين وغلق كل باب ابداع واجتهاد ومنع نمو العقل البشري نموا صحيحا ، أمّا الحكم الاستبدادي فينكر حقوق

الأفراد، وما مصدر الاثنين إلاّ لمبدأ الخاطئ القائم على تفضيل المنفعة الشخصية على المنفعة العامة، وهما يشجعان العقل على البقاء في حالة جمود، وبذلك يعرقلان ذلك التقدم التدريجي الذي هونا موسى الكون، لكن بالإمكان تصور نظام للشرائع وللحكم يقوم على نواميس الكون ومن ثم يسمح لتطور العلوم والنمو الكوني وللإنسان أن يعيش وفقا لطبيعته، ومثل هذا النظام ينبثق عن المبادئ نفسها التي تنبثق عنها نواميس الطبيعة وهي أن الأشياء كلها سائرة إلى التباين والتغير وأن التطور يتحقق بالصراع من أجل البقاء وان البقاء للأصلح. (حوراني، 1997، صفحة 299)

4.2.2 تطور الأمة مرهون بضعف شوكة الدين:

يري شبلي شمل بأنّ الأديان عنصر تفرقة لا عنصر توحيد، ومن ثم لا يصلح حال الأمة إلاّ كلما ضعفت فيها شوكة الدين، ولا يقوى شأن الديانة إلاّ كلّما خلط شأن الأمة فيقول في هذا المجال:

"لا يسع أحد إنكار ما للديانات من الواقع العظيم في تقدم الأمم، وتأخذهم وتعصبهم وتباغضهم وتباعدهم وتنافرهم وتحاملهم بعضهم على بعض، وإذا نظرنا إلى التاريخ رأينا على صفحاته من الدم سطورا لو جمعت لكانت بحورا وما سببها إلاّ العداوات التي أثارتها الديانات، ولو لم يكن في الديانات سوى تقييد حرية الفكر لكفى أن تكون علة شقاء الإنسان دنياه"" (شميل، 1998، صفحة 29)

وهنا لا يدلنا من الإشارة إلى أن ربط تطور المجتمعات مرهون شوكت الدين فيها هو مجانبة للحقيقة والصواب، فالتاريخ بيّن لنا خطأ هذا الرأي وتفاهته، لأنّ كثير من المجتمعات التي وصلت إلى قمم الرقي الحضاري كانت مجتمعات دينية، وما المجتمع الإسلامي في عصوره ال ويرجع شميل أن نهضة أوربا إلى الثورة الدينية التي أثارها مذهب لوثر، فهذه الثورة برأيه هي التي مهدت لقيام الثورة الفرنسية التي دفعت العالم في ميدان التقدم أجيالا بما نهبت من الخواطر وسهلت للعقل من التفكير والبحث في المبادئ الفلسفية وإحالة النظم في أحوال الكون والتملص من سلطة التعاليم القديمة ويصح ذلك على المجتمعات الإسلامية، إذا أنّ رجال الدين هم سبب ضعف المسلمين وليس القرءان أو تعاليم الإسلام. زاهرة إلاّ دليل ساطع على ذلك.

ويرجع شميل أن نهضة أوربا إلى الثورة الدينية التي أثارها مذهب لوثر، فهذه الثورة برأيه هي التي مهدت لقيام الثورة الفرنسية التي دفعت العالم في ميدان التقدم أجيالا بما نهبت من الخواطر وسهلت للعقل من التفكير والبحث في المبادئ الفلسفية وإحالة النظم في أحوال الكون والتملص من سلطة التعاليم القديمة ويصح ذلك على المجتمعات الإسلامية، إذا أنّ رجال الدين هم سبب ضعف المسلمين وليس القرءان أو تعاليم الإسلام. (شميل، 1998، الصفحات 31-32)

ويبدو لنا إن موقف "شميّل" هذا من الإسلام وهو المعروف بماديته الصريحة تناقض واضح وربما يكون تفاديا لمواقف معينة، وحينها يقابل بين الشرق والغرب يرى بأنّ هناك فرقا كبير وعظيما بينهما من جهة التقدم في الصنائع وسائر أسباب الثورة، فالنهضة التي حصلت لأوربا في الفلاحة والملاحة والصناعة والتجارة إنّما سببها تلك الثورة الدينية التي قام بها لوثر والتي فكت العقل من بعض قيوده، ولما كانت أحوال هذا العصر تختلف عن أحوال ما قبله وما بعده، يرى بأنّه من العبث بالحقوق المقدسة إطلاق تشريعية، عصر على عصر آخر، وأنّه يستحيل قوام العدل في مشهد الوجود بشريعة ثابتة غير متغيّرة على حكم تغيّر الزمان وتغيّر كل شيء، بل على حكم كل مسألة وكل قضية إذ لا تكون مسألة كمسألة أو قضية كقضية مهما تشابهت أحوالها، كما لا يكون مرض كمرض ولو كان من نوع واحد لاختلاف المرض الواحد في كل فرد، وتحت مراعاة هذا الاختلاف وإقامة لعلاج خصوصي لكل شخص، فالشريعة لا يجب أن تقبّل من أيدي الآلهة، بل من أيدي البشر

5.2.2 موقف شميّل من الحياة الدينية :

يرفض الحياة الدينية لأنّها حياة خيالية ولا تتفق مع الواقع في شيء، لأن التعاليم الدينية تفصل الإنسان عن هذا العالم حتى لا يعود يعتد به، وهو بالواقع لا يفصله عنه شيء حتى ولا الموت، يقول "شميّل": **"لو بني دين الإنسان على علاقته الحقيقية بالطبيعة وأقيمت آدابه على نواميس الاجتماع الطبيعي لكان في كل أعماله متناسبا مع نفسه متوافقا مع تعاليمه مضطرا أن يقاوم تعاليمه في كل خطوة يخطوها كعقبات ولأستغني عن تلك الفلسفة النظرية المظللة المبنية على الخيال وأقام مقامها الفلسفة العملية الهادية إلى السبيل القويم المبنية على العلم الحقيقي ولما كان به من حاجة إلى إقامة تلك العلوم التي هي أشبه شيء بهذيان المصدعين إلا وهي علوم الكلام على الإطلاق لتفسيرها ما لا يفسر ويؤول ما لا يؤول وتطبيق ما لا يطبق.** (شميل، مباحث علمية واجتماعية، 1998، صفحة 29)

ويعزو "شميل"، تخلّف المجتمعات الشرقية وعدم مواكبتها للتطور والتقدم الحضاري إلى الافتقار إلى العلم بوصفه منهجا في التفكير، والعلم بوصفه آداه الاستنطاق الطبيعة بغية كشف أسرارها وتسخيرها لخدمة الإنسان، والعلم بوصفه وسيلة يجري بها إصلاح حال الإنسان وتيسير حياته، لذلك ليس قريبا، أن يتبنى شميّل مفهوما للعلم يتطابق مع مفهوم رواد النهضة الأوربية في القرن 15م، ولا سيما غاليليو (1642/1564)، فهو يربط مفهوم العلم بدراسته الطبيعة، لأن الطبيعة هي الكتاب الوحيد الذي ينبغي اعتماده في دراسة الطبيعة هو المنهج التجريبي القائم على أساس الملاحظة الحسية والاختيار.

يعتمد "شميّل" هذا المنهج معيارا للتمييز بين نوعين من العلوم هما "العلوم النظرية" التي أقيمت واتسعت على مبادئ اختيارية قليلة ومخلوطة غالبا و"العلوم الطبيعية"، التي بنيت على معرفة أتم

بالطبيعة واختيار أعم من ارتباطها بعضها ببعض، وهو في الوقت الذي انتقد فيه الأولى انتقادا شديدا أو دعا إلى استمال "العلوم النظرية" بوصفها تشكل عقبة كأداء في سبيل رقي الشرق ونهضته وأظهر بالمقابل حماسا منقطع النظير للعلوم الطبيعية، وعدّها أم العلوم الحقيقية ويقتضي أن تكون أم العلوم البشرية كافة وأن تقدم على كل شيء دون تدخل في تعليم كل شيء لأنّها من أشرق العلوم (نبيل، 1990، صفحة 87).

3. العلمانية في فكر "فرح أنطون" (1922/1847):

يعدّ فرح أنطون من أبرز رجال النهضة الفكرية العربية، ومؤسس أوّل مجلة فلسفية "مجلة الجامعة" وعلى الرغم من أنّ ثقافته لن تتعد المرحلة التكميلية، فهو لم يدرس في جامعة، ولم يصل حتى إلى الصفوف الثانوية ومع ذلك استطاع أن يحصّل بذاته على ثقافة إنسانية غنية بكل أنواع المعارف والعلوم عرض بعضها في مجلة، وبعضها الآخر فيما ترجم وألف من كتب كان أول من كتب بالعربية عن بوذا وكونفوشيوس وعرف بفلسفة تولستوي، وشرائع حمورابي، وأفكار "روسو" وفلسفة "اوغست كونت" وأول من ترجم كتاب ارنست رينان "حياة يسوع"، وكتاب نيتشه" هكذا تكلم زراد شنت" وغيرها كما كان من أوائل المثقفين العرب الذين اطلعوا على تعاليم كارل ماركس وغرقوا بها، وبذلك فتح أبواب الدراسة للنهضة الأوربية، وعلى الرغم من أن العمر لم يمتد به طويلا إلاّ أن حياته حفلت بالعديد من النشاطات، لا سيما نشاطه الفكري، وجعلت منه ظاهرة فكرية فذّة. (مروان، 2000، الصفحات 209-213)

1.3 منهج فرح أنطون الفلسفي :

حارب أنطون بدون هوادة الاتجاهات التقليدية ومفاهيمها الجامدة واستطاع أن ينتهج طريقة جديدة في التفكير والتحليل والتقييم لخصها بكلمات "فرانسيس بيكون": **"إن البرهان العقلاني يعتمد على الاختيار والإثبات"**، وقد ذهب في تفكيره العلمي إلى حدودها القصوى من جماد وحيوان ونبات، ومن ثم ليس بالإرادة الإلهية.

أي دور في هذا المجال وباستطاعة الإنسان تحقيق ذاته وسعادته في الواقع الملموس الذي يشارك في صنعة كل الناس وكلما ازدادت شدة مشاركة الإنسان في صنع واقعه كانت سعادته كثر وضوحا وكمالا.

ويستنتج من كل ذلك أن الإنسانية وحدها خالدة من دون سواها ولن يكون بعد الموت حياة فردية ولا شيء ممّا يقوله العامة عن الحياة الثانية، ويرى كذلك بأنّ قوة هائلة تعمل على تطوير الإنسان والمجتمع هي قوة المادة الآخذة في الامتداد إلى أرجاء العالم كله بسبب حالة تتقوض فيها المبادئ القديمة وتقتلع فيها القوانين ويتحطم الدين والأخلاق، ويشير أنطون" إلى أن القول إن الالتفات حول الدين يمكن الأمم

الإسلامية من مستوى الغرب الحضاري ذاته وهو المستوى الذي توصل إليه بالتقدم العلمي، هو بساطه تجاهل لطريقة تطور الحضارات وفشل في فهم الطبيعة الإنسانية.

يمثل كتاب "ابن رشد وفلسفته" لفرح أنطون" واحد من أهم الأعمال التي صدرت في العالم العربي على امتداد منتصف القرن 19م، ومقتبل القرن 20م، ولم يكن أنطون يسعى في كتابه هذا إلى دعوة سلفوية للعودة إلى هذا الفيلسوف العربي العظيم بقدر ما جسد محاولة أولية لتفحص أفكاره المعاصرة هو نفسه حول العلمانية السياسية والمجتمع المدني والعقلانية والتعايش العلماني بين الدين والعقل.

2.3 تحرير العقل من التعصب الديني :

يتبنى أنطون التنظير الذي يري بان العقل هو الذي يحرر الإنسان من التعصب الديني وضيق الأفق العقلي يمثل المدخل إلى فهم كيفية تحقيق التقدم في الشرق، ولم يكن أنطون جذريا في تعامله مع مسألة العلاقة بين الدين والعلم، بل أخذ موقفا أقرب إلى التوفيق بينهما فقال، عن بالإمكان حل هذا النزاع بين الدين والعلم وذلك بتحديد الحقل الخاص بكل منهما فالعلم يجب أن يخضع لضوابط العقل وقواعده المنطقية والتجريبية أما الدين فيجب أن يخضع لقواعد الاعتقاد والمعاملات لأن قوانينه تقوم على مبدأ التسليم والإيمان لما ورد في الكتب دون فحص أو تعقل في تلك الأحكام الدينية . (فرح، 1988، صفحة 209)

لأنّ برهان العلم مخالف لبرهان العكب فلا ينطبق هذا على ذلك ولا سبيل لإثبات أحدهما من طريق لآخر لأن وظيفة الواحد تختلف عن وظيفة الآخر، ولذلك يجب أن يعيشا في هذه الأرض جنبا على جنب بسلام وأمان من دون أن يسطو أحدهما على الآخر، إذ كلاهما نافع وضروري لهذه الإنسانية.

وهكذا يجعل أنطون لكل من الدين والعلم دائرته الخاصة التي يتحرك فيها بحرية كما يشاء من دون أن يكون أحدهما تابعا للآخر، وهذا الطرح يغاير طرح "ابن رشد"، الذي يرى أنطون أن الدين متى خرج عن وظيفته القلبية النزيهة وفضائله الأساسية صار آلة في أيدي الرؤساء وأصبح واسطة لا صفاف الشعوب وإسقاطها من تقويتها وإنهاضها وأن الدين متى صار عقليا لم يعد دينا بل أصبح علما، ويتساءل أنطون ما هو الدين فيقول: **"هو الإيمان بخالق غير منظور وآخرة غير متطورة وحي ونبوّة ومعجزات وبعث وحشر وثواب وعقاب وكلّها غير محسوسة وغير معقولة ولا دليل عليها غير ما جاء في الكتب المقدسة، فمن يريد فهم هذه الأمور بعقله ليقول أن دينه عقليّ ينتهي على رفع ذلك كله لا محالة . (فرح، 1988، صفحة 290)**

ولا يوجد في العالم دين عقلي إلاّ إذا كان ذلك الدين يثبت بأدلة مبنية على الامتحان والتجربة والمشاهدة نفس الإنسان الخالدة والآخرة وبعث الأجساد والثواب والعقاب وعالم الغيب والوحي والحق سبحانه وتعالى.

3.3 المدنية والليبرالية أساس التقدم :

يؤكد "فرح أنطون" انّه لا فرق بين الإسلام والمسيحية أو أي دين آخر في معاداة العقل والعلم والمدنية بدليل وجود الخوارق والكرامات والمعجزات وهو الجانب اللامعقول في كل دين، وقد آمن أنطون بأن التقدم يمكنه أن يتحقق بالدين بل بالعلم، ويرى أن مدنيات الأمم بعد تكونها وتمدنها. لا تتوقف على الدين بل على العلم، وأن الأمم المخالفة أو الوثنية كاليابان إذا سلكت سبيل العلم والنواميس الطبيعية ارتفعت مدينتها على كل مدنية حتى مدنية الذين يعملون بقواعد الإنجيل والقرآن حرفا ومعنى دون أن يشغلوا بالعلم، لأنّ الدين شيء والدنيا شيء، وآلة الإصلاح في كل منهما تختلف عن آلة الآخر.

وحاول "أنطون" دم استراتيجية القائمة على فصل الدين عن الحياة المدنية بكاملها بوصفها السبيل الأوحد لخروج العرب من دائرة التخلف ودخولهم إلى عالم الحضارة الحديثة وآفاقها، فيرى أن السلطة المدنية في الإسلام مقرونة بالسلطة الدينية بحكم الشرع لأن الحاكم العام هو حاكم وخليفة معا لذا يضع أنطون خمسة كبرى للفصل بين السلطة المدنية عن السلطة الدينية كي يتحقق التقدم الحضاري والتمدن الحقيقي

. شروط فصل السلطة المدنية عن السلطة الدينية:

1. **الشرط الأوّل**: هو أهمها كلها إطلاق الفكر الإنساني من كل قيّد خدمة لمستقبل الإنسانية.
2. **الشرط الثاني:** العمل على تحقيق مبدأ المساواة والتوزيع العادل للثروات بين أفراد الأمة الواحدة، دون التمييز في مذاهبهم ومعتقداتهم وأيديولوجياتهم وحتى يكون التكامل داخل الأمة الواحدة وحتى يشعر أعضاؤها بعضهم بألم بعض شعورا حقيقيا، ولا سبيل إلى ذلك إلا بهدم الحواجز الموضوعية بينهم، وأن تحكم بينهم سلطته ليست تابعة لمذهب من مذاهبهم بل توضع فوقهم جميعا.
3. **الشرط الثالث:**

ليس من حق السلطة الدينية التدخل في تسيير الأمور الدنيوية للأفراد أي أن الأحكام المتعلقة بالدين وجدت من أجل العمل للآخرة، وإذا تدخلت في تسيير الأمور الدنيوية فإن مصير هذه السلطة هو الفشل.

4. **الشرط الرابع:** ضعف الأمة واستمرار الضعف فيها إلى أجل غير مسمّى ما دامت جامعة بين السلطة المدنية والدينية.
5. **الشرط الخامس:** استحالة الوحدة الدينية وهو أهم الأسباب دعت إلى الفتن والاضطرابات في الإسلام والمسيحية وإلى هذا السبب تنسب كل الحوادث الدموية التي حدثت فيهما.

وإذن فحسب فرح أنطون فإن المدنيَة والتقدم يحدثان عن طريق الفصل بين السلطات المدنيَة (القانونية) والتشريع الديني، وهذا ما يراه مناسبا لبلوغ التقدم والمساواة بين أفراد الأمة الواحدة باختلاف مذاهبهم ومعتقداتهم وايديولوجياتهم

الخاتمة:

في الغالب قد حكّم على المشروع العلماني بالفشل وذلك تعدت اعتبارات منها أنّ الذين حملوا لواءه كانوا مسيحيين والاعتقاد الجازم بأنّ هؤلاء يوظفون أفكارهم وأيديولوجياتهم في بعض مؤلفاتهم ممّا خلقا جوا من الطائفية والانقسام الديني والثقافي والفكري، وخاصة جاءت في مرحلة انهزم العثمانيين، والاعتبار الذي كان سائدا في الحكم السياسي أنّ المسيحيين من أهل الذمة، فالضرورة سيرحبون بالجانب الاستعماري، لأنّه يمنحهم الانوجاد الاجتماعي والفكري فكانت نتائج هذا التيار:

1. جاءت العلمانية وروادها من تحرير العقل الفكري من سيطرة اللاهوت والفهم الخاطئ للدين، وتقديس علماء الدين وجعلهم بمثابة الأنبياء. وهذا ما علمت عليه الوهابية أثناء انتشارها الأول في الجزيرة العربية، فكانت غايتهم الأولى محاربة البدع والخرافات والضلالات، ثم أصبح الناس يقدسون مشايخ الوهابية حتى جعلوا الإسلام رهبانية، وقدسوا المشايخ إلى حد أنهم يتجرؤون على تقديم كلام المشايخ على كلام الله ورسوله، وهذا شبيه تماما بما حدث للديانات السابقة اليهودية والنصرانية، عندما عمد القساوسة على تحريف كلام الله فدخلت أوروبا في عصر الظلمات كما دخل المسلمون في عصر الضعف والانحطاط إلى يوم الناس هذا.
2. انعكس هذا التيار بالسلب على الأمة العربية الإسلامية على اعتبار أنّهم اعتقدوا أن العلمانية تفصل بين العلم والدين فقط، هذا ما انجر سلبا على المشروع العلماني ورفضه مباشرة.
3. الفهم الخاطئ العلمانية واعتقادهم أنّها تؤدي إلى نشر الإباحية والتفسخ الأخلاقي وتحرير المرأة وغيرها، وهذا يعود على وجود تيارات تجيش العوام إلى الاعتقاد بالأفكار الخاطئة وتشويه صورة العلمانية ما أدى إلى رفضها واعتبارها تقليد للغرب والانسلاخ عن الأصل والفطرة.

✓ الجانب الإيجابي للعلمانية أنّها تدعوا إلى القومية أو الوطنية، ولكن استخدمت في بيئة غير محيطها ما أدّى إلى سوء فهمها وما هي أهدافها ممّا أدّى بها إلى الفشل في تحقيق النهضة مثلما حدث للتيار الإصلاحي.

*قائمة المصادر والمراجع :

***قائمة المصادر:**

شميَل شبلي، (1983)، فلسفة النشوء والارتقاء، لبنان، دار مارون عبود.

شميَل شبلي، (1998)، مباحث علمية واجتماعية، بيروت، دار نظير عبود.

فرح أنطون، (1988)، ابن رشد وفلسفته، بيروت، دار الفارابي.

***قائمة المراجع:**

بن عبد الرحمان الحوالي سفر، (2008)، العلمانية نشأتها وتطورها، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

حوراني ألبرت، (1997)، الفكر العربي في عصر النهضة بيروت لبنان، دار نوفل

العرمابي محمد، (2002)، نشأة العلمانية ودخولها إلى المجتمع الإسلامي بيروت، دار الفارابي

ظاهر محمد كامل، (1994)، الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي الحديث والمعاصر بيروت، دار البيروني للطباعة والنشر.

فرج أحمد، (1997)، جذور العلمانية، بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع.

مارون عبود، (2000)، رواد النهضة العربية، بيروت، دار العلم للملايين.

عبد الحميد نبيل، (1990)، النزعة العلمية في الفكر الفلسفي الحديث، بغداد.

قحطاني سعيد، (1988)، تغريب العالم الإسلامي، بيروت، دار الفكر للنشر.

***قائمة المعاجم:**

* ابن منضور، (ب.س)، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف.